

## عالم السياحة والأسفار

## أشهر الأسواق العالمية لشراء الطعام



□ قدم موقع ناشيونال جيوغرافيك قائمة بأفضل 10 أسواق لشراء الطعام في العالم:

- سوق سانت لورانس بتورنتو في كندا
- سوق يونيون سكوير غرين ماركت بنيويورك
- سوق كاستريز في سانت لوكا
- سوق فيرو بيسو بيليم في البرازيل
- السوق المركزي بسانتياغو في تشيلي
- سوق كريتيا إير الرطب في سنغافورة
- سوق كاباتوري في هلسنكي بفنلندا
- سوق لافوتشيرا بباليرمو في إيطاليا
- سوق كورس ساليا بنيس في فرنسا
- سوق بورو بلندن في بريطانيا



## مدينة الجم تحفة تونسية تفتح لزارئرها بوابة على التاريخ

## مهرجانات تعطي مسارح تاريخية تمثل خطوة واعدة لإحياء القطاع السياحي

وقال ناجي بن عثمان المدير العام المساعد للديوان في مؤتمر صحفي "شكلت 2016 إجمالا بداية عودة الوضع الطبيعي في تونس مع سنة بدون حوادث في المستوى الأمني وتعزز هذا الارتفاع في شهري يناير وفبراير من 2017، مضييفا "أفاق صيف 2017 تبدو إيجابية".

وتتزامن هذه العودة التدريجية للسياح الأجانب أيضا مع رفع تدريجي وجزئي لمنع عدة دول لمواطنيها من زيارة تونس لدواع أمنية.

كما أن تونس تزخر خلال موسم الربيع بالعديد من الفعاليات والمهرجانات، إذ يستعد مهرجان "الجاز في قرطاج" لاستضافة نخبة من أشهر الموسيقيين العرب والعالميين في دورته الـ12 المزمع انطلاقتها في 31 من مارس الجاري.

وقال مراد مطهري مدير المهرجان في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة التونسية إن "أسماء معروفة ستحبي الظاهرة الموسيقية السنوية تلبية لرغبة الجماهير". ومن المنظر أن تعيش عدة مدن تونس على وقع الدورة 12 لمهرجان الجاز في قرطاج المزمع عقده خلال الفترة من 31 مارس الجاري إلى 9 أبريل المقبل.

وسيشترك في الظاهرة الموسيقية 21 فنانا بين عازف ومغن من فلسطين ومصر وإيطاليا وإسبانيا والجزائر والمغرب والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا والسويد والنمسا.

وذكر مطهري أن الدورة الـ12 من المهرجان تحمل الجديد في طياتها على غرار حفل موسيقي مفتوح للجمهور ومجاني سيقام في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة التونسية في 30 مارس الجاري وسيكون بمثابة إشارة انطلاق فعاليات المهرجان التي تنطلق رسميا في 31 من نفس الشهر. وقال إن "المهرجان سيقدم عروضاً فنية بالمدن الداخلية على وجه الخصوص في مدينة سوسة (شرق) حيث ستقام في المدينة ثلاث حفلات موسيقية". وأشار أنه من المنتظر أن يحضر نحو 30 صحافيا أجنيا لتغطية هذه الظاهرة الثقافية التونسية العالمية التي تنعقد للمرة الـ12 منذ تأسيسها في العام 2006. وتعيش تونس هذه الأيام شهر "الفنون التشكيلية" الذي يختتم يوم 10 أبريل المقبل، مما يشكل فرصة لمحبي الفنون الجميلة لمتابعته.

ويبدو أن المشهد السياحي في تونس تلوح في أفقه بشائر موسم واعد لا سيما بعد تصريح رئيس مكتب المستشارية بالمانيا بيتر التماير أن الائتلاف الحاكم في بلاده المكون من الاتحاد المسيحي بزعامة المستشارة أنجيلا ميركل والحزب الاشتراكي الديمقراطي قرّر في البرلمان الألماني بوندستاغ إعلان الجزائر وتونس والمغرب كوجهات آمنة.

إلى فحيتين من جانبي الحلبة كانت تستخدم لرفع الوحوش من أسود ونمور والمصارعين من أسرى الحرب حيث كان المصارعون والوحوش بأسرون في غرف تحت الحلبة ليتم إطلاقهم في الأعياد والمناسبات الضخمة التي تشهد إقبالا جماهيريا كبيرا من العامة والنبلاء الذين يجلسون في المدرج لمشاهدة مصارعات الوحوش ومعارك المصارعين من أسرى الحرب وسباقات العربات.

وتشير المصادر إلى أن هذا المعلم الضخم شهد العديد من المعارك كما أن الملكة البربرية "ضميا" الملقبة بالكاهنة احتمت به أثناء الفتح الإسلامي أوائل القرن الثامن الميلادي لأفريقية مع جيشها لمدة أربع سنوات إثر هزيمتها في المعركة الثانية أمام القائد حسان بن النعمان. وفي سنة 1695 تم هدم الجانب الغربي للقصر بامر من باي تونس بعد أن اتخذ السكان هذا المعلم حصنا لهم في ثورتهم ضد حكم الباي في ذلك الوقت.

## قصر الجم الروماني يعد تحفة تاريخية تونسية ورمزا معماريا عالميا يوجد مثيل وحيد له في العالم يقع في روما

ويزخر هذا القصر الروماني بالعديد من القطع الأثرية النادرة في العالم نقل بعضها لمتحف الجم والبعض في متاحف أخرى، فضلا عن نحو 30 موقعا رومانيا تم اكتشافها عبر الحفريات أبرزها منزل أفريقي الذي يحتوي على قطع نادرة من الفسيفساء التي تصور الحياة اليومية لسكان روما وطرق عيشهم.

ومثل إنشاء أول مهرجان للموسيقى السيمفونية في تونس منذ 1986، والذي يقام سنويا منذ ذلك التاريخ بقصر الجم، فرصة هامة لاستضافة العديد من الأسماء العالمية.

وبعد ست سنوات على الثورة التونسية يعتبر استتباب الأمن أساسيا لإعطاء دفع للسياحة في تونس البلد الوحيد من بلدان الربيع العربي الذي نجح في انتقاله الديمقراطي. وقد أفاد ممثلون لقطاع السياحة في افتتاح معرض برلين للسياحة الأسبوع الماضي أن السياح الغربيين يواصلون العودة إلى الوجهة التونسية منذ مطلع 2017.

ويحسب أرقام الديوان الوطني للسياحة في تونس فإن عدد الزوار الدوليين بلغ 231 ألفا و336 ألفا في يناير و190 ألفا و966 ألفا في فبراير 2017 أي بزيادة على التوالي بلغت 19.8 بالمئة و38 بالمئة.

تشهد تونس حراكا في القطاع السياحي ينبئ بموسم واعد لا سيما وأن البلاد من شمالها إلى جنوبها تعيش على وقع المهرجانات والفعاليات. ويرجح القائمون على مهرجان أقيم بداية الشهر الحالي بمدينة الجم التونسية أن تساهم هذه المدينة في استقطاب المزيد من السياح للمنطقة الساحلية، لا سيما وأن الساحل التونسي يحظى بالنسبة الأكبر من اهتمام زائري تونس.

الجم. ولم تغب عن أيام المهرجان الأطباق الرومانية، فالتعرف على بعضها وتذوقها كانا من بين الفقرات الهامة ضمن المهرجان، حيث يقبل عليها الزائرون لاكتشاف أنواع جديدة من الأكل والأواني المستخدمة في الطهي والتخزين لدى الرومان. وما زال القصر من فترة تأسيسه إلى اليوم يمثل مركز مدينة الجم ورمزا من رموزها الرائعة كما أنه صار قطبا سياحيا هاما في تونس.

ويعد قصر الجم الروماني تحفة تاريخية تونسية ورمزا معماريا عالميا (يوجد مثيل وحيد له في العالم يقع في روما)، وهو ثاني أكبر مسرح في العالم بعد مسرح كولوسيوم روما المصنف من عجائب الدنيا السبع.

ويعتبر كوليزي الجم بشهادة العلماء والمؤرخين الأكثر جمالا وصيانة وأكبر بناء أثري روماني في أفريقيا، حيث يمتد بشكله الدائري الكلي وهو الوحيد الذي مازال محافظا على معالمه الأصلية التي لم تتغير كثيرا. وتحيط بالقصر مدينة أثرية رومانية لا تزال آثارها قائمة والمثير في الأمر أنه غير بعيد عن هذا المعلم الروماني الضخم يوجد قصر روماني آخر أقل حجما يتسع لـ200 شخص لم يبق من آثاره إلا القليل وقد حيرت هذه المدينة الصغيرة المؤرخين كونها كانت مدينة بسيطة لا يتعدى سكانها الـ20 ألف نسمة تحت الحكم القرطاجني.

ويعود بناء هذا المسرح إلى العهد الروماني حيث أنشأ سكان مدينة تيسندروس (الجم حاليا) الأثرياء مسرحا لهم يتسع لألفي شخص سنة 238 ميلادية في عهد حاكم مقاطعة أفريكا غورديان الأول (حوالي 159 م - 238 م). وامتد عصر الإمبراطورية الرومانية من 31 قبل الميلاد إلى 476 ميلاديا. ووفق المعطيات التاريخية والمراجع فإن قصر الجم شيده القائد الروماني غورديان الثاني الذي قاد انتفاضة على إمبراطور روما في ذلك العصر وأقام قصرا خاصا به سعى من خلاله لأن يكون متميزا ويفوق بعظمته وجماله قصر الكوليزي بروما.

وكان لغورديان الثاني ما أراهه حيث نجح في تصميم قصر خال من الأخطاء الهندسية التي ميزت فن العمارة في عصره على مستوى الشكل، وتتنوع مدرجاته لـ35 ألف متفرج.

ويقع تحت حديقته رواقان يصلهما الضوء من الفتحة الوسطى للحلبة إضافة

## شيماء رحومة

كاتبة من تونس



□ تونس - يخيل لزارئري مدينة الجم التونسية أنه يسمع قعقة السيوف وثرير الأسود. وهناك من يلبس عليه الحاضر بالماضي فيجوس بين أزقة المكان في جولات مطولة حالمة.

وقد ركز مهرجان "الأيام الرومانية بتيسندريس" في دورته الثانية، والذي اختتم يوم 5 من مارس الحالي، بمدينة الجم التابعة لمحافظة المهدية الساحلية التونسية، من خلال عروضه المتنوعة على أخذ زائريه إلى أجواء الحياة في تلك الحقبة الزمنية حيث عاد بهم إلى عهد الإمبراطورية الرومانية.

كما فتح المهرجان الذي أفادت تقارير إعلامية محلية نجاحه بابا لاستقطاب المزيد من السياح لا سيما وأن القائمين على المهرجان ركزوا في تعريفهم للقصر الأثري، أو تيسندروس كما كان يطلق عليها قديما، على تنوع الأنشطة الثقافية والحرفية والفنية والاستعراضية بالإضافة إلى تقديمهم للأطباق والماكولات التي اشتهر بها العصر الروماني.

وفي بضع كلمات يمكن القول إن رائحة العهد الروماني تفوح من كل ركن بمدينة الجم لا سيما المسرح الأثري أو كما يعرف في الكتابات العربية القديمة بقصر الكاهنة، علما وأنه أدرج سنة 1979 على لائحة مواقع التراث العالمي من طرف اليونسكو.

وتم تحويل القصر اليوم إلى منصة اعتلاها أشهر الفنانين والموسيقيين العالميين إذ تقام سنويا مهرجانات وحفلات لأهم الفرق خاصة منها السيمفونيات وفرق موسيقى الجاز، بالإضافة إلى أن الفنانة اللبنانية كارول سماحة صورت مشاهد أحد كليباتها تحت عنوان "ذبحني" سنة 2009 بقصر الجم.

وستقبل مدينة الجم الساحلية من سنة إلى أخرى ما يزيد عن المليون سائح سنويا من مجموع 6 ملايين سائح يتوافدون على تونس.

وأفاد رضا حفيظ المنسق العام للأيام الرومانية للمهرجان الذي انضم مؤخرا بالجم أن المهرجان يهدف إلى توظيف التراث الروماني وخلق مشروع يجمع بين التنشيط الثقافي والسياحي والاقتصادي لمدينة

## أغرب وسائل السفر في العالم

□ يعد قطاع السفر من أهم القطاعات التي استفادت من الثورة التقنية التي شهدتها العالم في السنوات الأخيرة. وفي الوقت الذي تسعى فيه العديد من الشركات لتقديم حلول تقنية جديدة في عالم السفر يطرح بعض المخترعين والباحثين أفكارا غريبة في هذا المجال. وفيما يلي بعض الوسائل الغريبة للسفر بحسب موقع أودي للغرائب:

● التيتانيك تجر عام 2018  
كشفت الملياردير الأسترالي البروفيسور كلايف بالمر صاحب شركة بلو ستار لاين في مؤتمر عقد بمدينة نيويورك النقاب عن مخطط باخرة تيتانيك 2، إذ من المقرر أن تبدأ باخرة صممت على شاكله سفينة التيتانيك تماما للعمل في عام 2018.

● أقصر سكة حديدية في العالم  
تقع سكة إنجلز فلايت في لوس أنجلوس ويقال بأنها أقصر سكة حديدية في العالم. ولا يتجاوز طول هذه السكة أكثر من ميل واحد.

## أفضل 10 مقاه سياحية



□ نشر موقع يو سيتي غايدز أفضل 10 مقاه في العالم يمكن للسائح زيارتها بعد جولاته السياحية، وهي: مقهى نيويورك في بودابست ومقهى فلوريان في البنديقية وكافيه سنترال بفيينا ومقهى إمبريال ومقهى دي لا بيه في باريس ومقهى ماجيستك في بورتو ومقهى كونفيتاريا كولومبو في ريو دي جانيرو ومقهى غامبرينوس في نابولي ومقهى تورتوني في بونيس آيريس ومقهى غريكو.